



محضر موجز للجلسة التاسعة والعشرين

الرئيس : السيد تشيرينغ (بوتان)

المحتويات

البند ١٠٧ من جدول الأعمال: النهوض بالمرأة (تابع)

البند ١٦٥ من جدول الأعمال: تنفيذ نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة: العمل من أجل المساواة والتنمية والسلم (تابع)

../..

Distr.GENERAL
A/C.3/50/SR.29
5 January 1996
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

هذه المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official Records Editing Services, room DC2-794, 2 United Nations Plaza.
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٠

البند ١٠٧ من جدول الأعمال: النهوض بالمرأة (تابع) (A/50/3، A/50/38، A/50/110، A/50/163، A/50/215-S/1995/475، A/50/257/Rev.1-E/1995/61/Rev.1، A/50/346، A/50/369، A/50/378، A/50/398، A/50/425، A/50/538، S/1995/787، A/50/691، A/50/747-E/1995/126، A/CONF.177/20).

البند ١٦٥ من جدول الأعمال: تنفيذ نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة: العمل من أجل المساواة والتنمية والسلم (تابع) (A/50/744)

١ - الرئيس: وجه انتباه اللجنة الثالثة إلى الوثيقة A/C.3/50/L.1/Add.1/Rev.3 التي تصف حالة تقدم الوثائق. وقال إن الصعوبات المالية التي تعترض الأمم المتحدة حاليا قد أدت إلى تخفيض في الخدمات ولا ينتظر مطلقا تحسن الحالة في المستقبل القريب. وشكر الرئيس أعضاء اللجنة الثالثة لتفهمهم للموقف وأعرب عن أمله في أن تتمكن اللجنة الثالثة من الاضطلاع بأعمالها على أحسن وجه على الرغم من النشر المتأخر للوثائق وهو ما أرغمها على أن تقطع أعمالها.

٢ - السيدة ريغا زولي (الأرجنتين): تكلمت بشأن البند ١٠٧ من جدول الأعمال فقالت إن وفدها قرر كسبا للوقت الاقتصار على توزيع نص كلمته بشأن هذا البند.

٣ - السيد كولوما (شيلي): قال إن مؤتمر بيجين برهن على أن المجتمع الدولي يتبين بصورة متزايدة وجود مختلف أشكال التمييز ضد المرأة وضرورة التغلب عليها بغية السماح بمشاركة نسائية أكثر إنصافا في التنمية. إن المسؤولية الأولى لمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر تقع على عاتق الدول التي يجب أن تضمن تنفيذ التعهدات التي قطعتها على نفسها في برنامج العمل.

٤ - وقال إن شيلي مصممة على احترام هذه الالتزامات ولذلك فقد أنشأت على المستوى الوزاري دائرة وطنية للمرأة وهي كيان مكلف باقتراح وتخطيط وتنسيق سياسات وبرامج لصالح المرأة. إن خطة تكافؤ الفرص التي وضعتها هذه الدائرة قد تصدت للموضوعات الرئيسية الواردة في برنامج العمل كما أنها تعمل على تنظيم تطبيق هذه الموضوعات في إطار الأنشطة المنسقة على المستوى الوزاري. إن أهم مجالات العمل هي القضاء على الفقر، والتعليم، والعمل، والمشاركة السياسية والاجتماعية. إن نجاح عملية المتابعة تتطلب جهودا متضافرة وبخاصة القضاء على التصرفات وطرائق التفكير التي تشجع التمييز ضد المرأة.

٥ - وفي داخل منظومة الأمم المتحدة فإن عملية تنفيذ نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة يجب أن تدور حول أهداف محددة يمكن قياسها ومن هنا أهمية وضع خطة منقحة متوسطة الأجل على مستوى المنظومة فيما يتعلق بالنهوض بالمرأة. إن دور المجلس الاقتصادي والاجتماعي يعد دورا رئيسيا فيما يتعلق بكفالة التنسيق والتعاون فيما بين المؤسسات وقد يكون من المفيد أيضا إشراك مؤسسات بريتون وودز

ومنظمة التجارة العالمية في هذه الأنشطة. بيد أنه يتعين تخصيص مسؤوليات محددة لكل هيئة من الهيئات وذلك لتفادي تداخل الأنشطة وتعزيز ولاية لجنة مركز المرأة. إن شيلي تؤيد الاقتراح الرامي إلى إنشاء منصب رفيع المستوى يتبع مكتب الأمين العام ويكلف شاغله بإبداء المشورة للأمين العام بشأن المسائل المتعلقة بالمرأة وكفالة تنفيذ برنامج العمل في جميع أنحاء المنظومة. ويحيط وفد شيلي علماً باقتراح الأمين العام لإنشاء لجنة رفيعة المستوى بشأن هذه المسائل ذاتها ولكنه يرى أن هذا الاقتراح يجب أن يناقش بطريقة أكثر تعمقا.

٦ - السيدة أريستانبيكوفا (كازاخستان): قالت إن المهمة الأساسية التي يجب الاضطلاع بها بنجاح في أعقاب المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة تتمثل فيه تعبئة الجهود على جميع المستويات لضمان تنفيذ برنامج العمل الذي اعتمده المؤتمر. وفيما يتعلق بالبلدان التي تمر بفترة انتقالية في مجال الاقتصاد ومن بينها كازاخستان فإن من المهم أن يصبح في وسعها الاعتماد على مساعدة هيئات الأمم المتحدة وبخاصة صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وذلك لوضع برامج للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لصالح المرأة في هذه المنطقة من العالم. إن دائرة النهوض بالمرأة في الأمانة العامة للأمم المتحدة يتعين عليها أيضا الاضطلاع بدور هام في هذا الصدد.

٧ - إن وفد جمهورية كازاخستان قد اشترك بنشاط في أعمال المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة. وفي الخطاب الذي أدلت به في المؤتمر أشارت قرينة رئيس جمهورية كازاخستان السيدة نازار بايضا إلى الصعاب التي تعاني منها المرأة في هذا الجزء من العالم. وقد أشارت بخاصة إلى الكارثة الإيكولوجية الناجمة عن التجارب النووية التي تمت في سميبالاتنسك وكذلك إلى التهديد الناجم بالنسبة لصحة السكان المحليين عن عملية تجفيف بحر الأورال.

٨ - وقالت إن برنامج العمل يوضح في فقرته ٢٩٢ أن مسؤولية التنفيذ تقع في المقام الأول على عاتق الحكومات. ويجدر التأكيد في هذا الصدد على الطابع الاجتماعي للإصلاح الاقتصادي الذي بدأته كازاخستان. وقد أنشأت الحكومة مجلسا يكلف بالمسائل المتعلقة بالمرأة والأسرة والسياسة الديموغرافية كما أن من مهامه الرئيسية تحسين مركز المرأة في جميع المجالات. فضلا عن ذلك فإن تشريع العمل في الجمهورية يهدف في جملة أمور إلى حماية عمل المرأة. إن دائرة العمل التي انشئت في الحكومة تعمل على كفالة الضمان الاجتماعي لجميع الأشخاص بما فيهم النساء غير العاملات. وفي هذا السياق ينبغي إدراج المشروع الذي تقوم منظمة العمل الدولية بتنفيذه حاليا مع وزارة العمل في كازاخستان تحت عنوان "إعادة هيكلة الاقتصاد المحلي وتنظيم العمل".

٩ - إن كازاخستان لن تألو جهدا لتنفيذ القرارات التي اتخذت في بيجين لأن تقدم البشرية يتوقف في النهاية على تحسين مركز المرأة في العالم.

١٠ - السيد تيسسما (إثيوبيا) أشاد بأن برنامج العمل الصادر عن المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة يقترح أهدافا استراتيجية وتدابير يتعين اتخاذها لضمان تحسين مركز المرأة من الآن وحتى القرن الحادي والعشرين. إن برنامج العمل يتصدى أيضا لمشكلة التمويل وهي العقبة الأساسية في سبيل العديد من الأنشطة التي يتم الاضطلاع بها لصالح المرأة في البلدان النامية. وإذا ما اضطلعت الحكومات والمجتمع الدولي بالالتزامات الواقعة على عاتقها في هذا المجال فإنه سيتم إحراز أوجه تقدم ضخمة من الآن وحتى نهاية القرن.

١١ - ومن بين المجالات الحاسمة الواردة في برنامج العمل تعلق إثيوبيا بأهمية بالغة على القضاء على الفقر الذي أدى الى تفاقم الممارسات التقليدية التمييزية ضد المرأة وساهم في عدم مساواتها بالرجل. إن الحد من الفقر هو الذي سوف يسمح للمرأة بالتمتع بحقوقها الأساسية تمتعا فعليا. إن الحق في المياه الصالحة للشرب وفي غذاء جيد وفي الرعاية الصحية المرضية يعد حقا أساسيا للمرأة يجب الاعتراف به دون التفاضل عن الحصول على الائتمانات وحيازة الأراضي وغيرها من الموارد والذي يتعين الاهتمام به على سبيل الأولوية.

١٢ - إن مسألة تسوية المنازعات المسلحة تعد مجالا آخر يتسم بأهمية حاسمة في منطقة مثل أفريقيا حيث المرأة هي الضحية الأولى لهذه المنازعات. إن المرأة الإثيوبية التي خرجت لتوها من حرب دامية طويلة تعرف ذلك جيدا ولا يمكن أن يكون هناك تنمية أو مساواة اجتماعية بالنسبة للمرأة ما لم يكن هناك سلم. وهذا هو السبب في أن إثيوبيا عند تنفيذها برنامج العمل قد أعطت الأولوية للمرأة التي عانت أكثر من غيرها من الحرب الأهلية.

١٣ - إن الدستور الإثيوبي الذي اشتركت المرأة اشتراكا كاملا في وضعه يكفل لها المساواة مع الرجل في الزواج بخاصة ويحميها ضد القوانين والعادات والممارسات القائمة على الجنس ويضمن حقها في الملكية وفي الميراث على قدم المساواة مع الرجل. ويتضمن الدستور أحكاما ترمي الى تصحيح الأخطاء التي ارتكبت في الماضي ضد المرأة وذلك عن طريق منحها معاملة متميزة حتى تتمكن من المشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلد والوصول الى جميع الوظائف في القطاعين العام والخاص على قدم المساواة مع الرجل. وقد تم اعتماد سياسة وطنية لصالح مساواة المرأة لضمان وصول المرأة الريفية الى الخدمات الاجتماعية الأساسية والحد من عبء العمل الواقع على عاتقها والقضاء على الآراء المسبقة والممارسات القائمة على أساس تفوق الرجل.

١٤ - إن إصدار قوانين من شأنها تعزيز قدرة المرأة على العمل يعد مجرد بداية. إن المشكلة هي ضمان تنفيذ هذه القوانين. ولذلك فإنه يجب إنشاء مؤسسات وتعبئة الموارد اللازمة في ميزانية الدولة. وهذا هو ما فعلته إثيوبيا عندما أنشأت في مكتب رئيس الوزراء مكتبا يكلف بالمسائل النسائية ويضطلع بدور المنسق لعمل الإدارات والمنظمات غير الحكومية والمانحين. فضلا عن ذلك فإن الإدارات الإقليمية والوزارات وهيئات القطاع العام بعامة تعمل جاهدة على إدراج البعد الخاص بالمرأة في برامجها.

١٥ - إن هذا الإطار القانوني والمؤسسي سوف يسمح للمرأة الإثيوبية في وقت قريب بتحسين مركزها كما أن الحزب الجديد الذي يضطلع بالسلطة قد التزم بحزم بالنهوض بالمرأة في إطار برنامج الإنمائي للسنوات الخمس القادمة وتعبئة جميع الموارد اللازمة لهذا الغرض في حدود الميزانية الخاصة بالدولة. إن إثيوبيا تأمل في أن يضطلع المجتمع الدولي بمساعدة البلدان التي ترغب مثل إثيوبيا في تنفيذ الالتزامات التي قطعتها على نفسها في أثناء المؤتمرات الدولية وبخاصة إذا كانت هذه الالتزامات تتفق والأولويات الوطنية لهذه البلدان. والواقع أن الدعم الذي تقدمه الهيئات المالية الدولية والمانحون المتعددون الأطراف والثنائون هو الذي يسمح للبلدان الفقيرة التي مزقتها الحروب والتي تعاني من الجفاف مثل إثيوبيا بالاضطلاع بالتزاماتها التي تعهدت بها على المستوى الدولي.

١٦ - السيد تلس ريبيرو (البرازيل): قال إن مؤتمر بيجين قد أتاح الفرصة للمجتمع الدولي لتقييم تنفيذ القرارات التي اتخذت في الماضي واقتراح وسائل جديدة لضمان المساواة بين الرجل والمرأة. إن المشكلة التي تفرض نفسها الآن هي تنفيذ برنامج العمل الذي اعتمد في بيجين واعتماد تدابير على المستويين الوطني والدولي لبلوغ هذه الأهداف. إن الأمم المتحدة يجب أن تحتل مكان الصدارة في هذه العملية. وفي هذا الصدد فإن البرازيل لم تكف عن تأكيد الدور الاستثنائي الذي اضطلعت به الأمم المتحدة في توعية المرأة بحقوقها. والبرازيل فضلا عن ذلك قد زادت من مساهمتها المالية لصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وذلك حتى تبرهن على مدى تقديرها للعمل الذي اضطلع به هذا الصندوق في العالم بأسره. كما تنوي البرازيل مواصلة التعاون الوثيق مع هذا الصندوق. إن البرازيل تؤيد أيضا الأنشطة التي اضطلع بها المعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة.

١٧ - ويمكن القول بأن تنفيذ برنامج العمل لصالح توعية المرأة بمسؤولياتها والنهوض بها لن يتم في العديد من البلدان دون اعتماد استراتيجية ترمي إلى تعزيز دور المرأة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي. إن الفقر والبطالة والاسترقاق الاجتماعي تعد كلها مشكلات تعاني منها المرأة بشكل خاص. ومن الضروري إيجاد حلول هيكلية لهذه المشكلات بغية مساعدة المرأة وتعزيز الديمقراطية وتشجيع التنمية. إن توسيع نطاق النظام الائتماني وبخاصة لصالح المشاريع الصغيرة التي تديرها المرأة بغية إنشاء وظائف وزيادة الدخل يتسم أيضا في هذا الصدد بأهمية بالغة.

١٨ - إن التعليم يضطلع بدور أساسي في القضاء على أوجه عدم المساواة بين الرجل والمرأة في العالم بأسره. إن العمل من أجل تكافؤ الفرص في مجال التعليم والقضاء على الفقر من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ وتحسين الحصول على التدريب المهني والتخصص والتجديد العلمي والتقني تتطلب كلها جهودا مستمرة إذا ما أردنا الحصول على تنمية اجتماعية حقيقية. والبرازيل من جانبها قد بدأت في تنفيذ توصيات مؤتمر بيجين. وقد بدأت الحكومة البرازيلية بمشاركة المجتمع المدني في تنفيذ برنامج ائتماني لصالح أكثر الفئات فقرا في البرازيل. إن المسؤولين عن هذا البرنامج يعملون بالتعاون الوثيق مع المجلس الوطني لحقوق المرأة بغية أخذ الاحتياجات الخاصة بالمرأة في الاعتبار وبخاصة المرأة التي تضطلع بعبء الأسرة. وعلى الرغم من أوجه التقدم المحرزة في البرازيل في مجال التعليم فإن المرأة مازالت تعاني من عدم تكافؤ

الفرص في مجال العمل وذلك من حيث فرص الحصول على العمل ومن حيث الأجر. إن المجلس الوطني المعني بحقوق المرأة ينظر حالياً في وسيلة إيجاد حل لهذه المشكلة وفقاً لبرنامج عمل بيجين.

١٩ - وفيما يتعلق بالصحة وبخاصة صحة الأم وبالحقوق في مجال الإنجاب فإن الدستور البرازيلي يتضمن أحكاماً من شأنها حماية الأمهات الوحيدات ويحدد إجازة الأمومة بأربعة أشهر كما يضمن حصول المرأة على خدمات تنظيم الأسرة. وقد عملت الحكومة البرازيلية على وضع برنامج تجديدي للحد من وفيات الأمهات ومن الحمل المبكر وتفادي الأمراض الجنسية المعدية وتحسين الحصول على وسائل منع الحمل المؤكدة.

٢٠ - إن زيادة مشاركة المرأة، وهي ما زالت قليلة مع الأسف، في الأجهزة التنفيذية والتشريعية يعد اتجاهاً من أكثر الاتجاهات تشجيعاً للمجتمع البرازيلي. وانطلاقاً من روح مؤتمر بيجين فقد حدد الكونغرس البرازيلي نسبة ٢٠ في المائة على الأقل للترشيحات النسائية في انتخابات البلدية. إن المجلس الوطني المعني بحقوق المرأة يعمل أيضاً على توقيع بروتوكولات مع عمدة المدن الكبرى البرازيلية بغية تنفيذ برنامج عمل بيجين.

٢١ - السيد باشاييف (أذربيجان): قال إن وفده يعلق أهمية قصوى على إعلان وبرنامج عمل مؤتمر بيجين وذلك نظراً للآثار التي قد تترتب على الأحكام الواردة بهما فيما يتعلق بالتنمية العالمية ويأمل في أن يتم تنفيذ هذين النصين دون تأخير.

٢٢ - وفي أذربيجان يرتبط مركز المرأة ارتباطاً وثيقاً بالمشاكل الاجتماعية والانسانية الناجمة في هذا البلد عن الانتقال إلى اقتصاد السوق والحرب ووجود أكثر من مليون لاجئ ونازح من جراء احتلال القوات الأرمنية لحوالي ٢٠ في المائة من الأراضي الوطنية. وإزاء هذه العقبات كلها فإن المرأة في أذربيجان لم تحصل بعد على الوسائل اللازمة للاستفادة من قدراتها وتحقيقها.

٢٣ - إن أذربيجان تعلق أهمية بالغة على تنفيذ القرار ٢/٣٩ الذي اتخذته لجنة مركز المرأة والمتعلق بالإفراج عن النساء والأطفال الأسرى أو السجناء نتيجة للمنازعات المسلحة. وترى في الواقع أن تحرير هؤلاء النساء في العالم بأسره وبخاصة النساء والأطفال الأذربيجانيين البالغ عددهم ٤٨٦ شخصاً الذين أسرهم الأرمن، وكذلك تسوية مشكلة النساء النازحات واللاجئات تتسم بأهمية أساسية. والواقع أن من غير الممكن الكلام عن المساواة سواء كانت في مجال التعليم أو الصحة أو المشاركة في اتخاذ القرارات ما لم تتم كفالة الأمن الجسدي للمرأة. وترى أذربيجان أن وجود امرأة واحدة أسيرة في العالم يعني أنه لم يتقدم ولا خطوة واحدة نحو تطبيق الحقوق الأساسية للمرأة.

٢٤ - السيد كريم (بنغلاديش) قال إن المؤتمر العالمي المعني بالمرأة كان حدثاً رئيسياً من أحداث عام ١٩٩٥. وكما أعلنت السيدة مونجيلا بحق فإن مؤتمر بيجين يعد بداية ثورة حقيقية وأنه لم يعد بالامكان حالياً العودة إلى الوراء. إن المؤتمر قد أدى إلى مجموعة من الالتزامات التي ينبغي تنفيذها. وهذا الأمر

يتطلب توفر عددا من الشروط العامة. إن الحكومات والمجتمع الدولي يجب أن يعملوا على وضع استراتيجيات وتعبئة الموارد وإعادة النظر في القوانين والسياسات والبرامج. أما الأمم المتحدة فعليها تنسيق مجموعة هذه الجهود. وفي هذا الصدد فإن وفد بنغلاديش يشيد بالتعهد الذي قطعه الأمين العام على نفسه بإدماج بُعد المرأة في جميع جوانب أعمال المنظمة كما جاء ذلك في الوثيقة المتعلقة بتنفيذ نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة (A/50/740). ويأمل وفد بنغلاديش في أن ينفذ الأمين العام أيضا التوصيات الأخرى الموجهة إليه في برنامج العمل وهي تعزيز ولاية المؤسسات المكلفة بالنهوض بالمرأة بما في ذلك المؤسسات التي تتضمنها اللجان الإقليمية. ويرى وفد بنغلاديش أيضا أنه يتعين إعادة النظر في الاقتراح الرامي إلى إدماج صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة والمعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة.

٢٥ - وفضلا عن ذلك، وإذا كان الأمين العام على حق في رغبته ترشيد أنشطة المنظمة، فإنه لا يجب أن يعيد النظر من أجل ذلك في التوصية الواردة في برنامج العمل والخاصة بإنشاء منصب رفيع المستوى يعهد إلى شاغله بولاية حصرية وهي تقديم المشورة فيما يتعلق بالمسائل ذات الصلة بالمرأة والإسهام في ضمان تنفيذ برنامج العمل على مستوى المنظومة. إن التهميش المستمر للمرأة وللمسائل المتعلقة بالمرأة في الأمم المتحدة يثير قلق وفد بنغلاديش. الذي أحاط علما أيضا بالاقتراح الرامي إلى إنشاء مجلس استشاري رفيع المستوى مكلف بالنهوض بالمرأة وكذلك فرقة عمل مشتركة بين المؤسسات. ويأمل وفد بنغلاديش في الحصول على المزيد من التفاصيل فيما يتعلق بهذين الاقتراحين حتى يتسنى له الاعراب عن رأيه بصددهما. إن مسألة الموارد تتسم بدور حاسم في تنفيذ برنامج العمل. وهذا الأمر صحيح بخاصة فيما يتعلق بالبلدان النامية ولا سيما أقل البلدان نموا. وفي هذا الصدد فإنه يرجى أن تعرب المؤسسات المالية الثنائية والمتعددة الأطراف عن رغبتها في تعزيز الجهود التي تبذلها الحكومات وإكمالها.

٢٦ - إن المجتمع في بنغلاديش يعتقد في الصفات التي تتميز بها المشاركة بين الرجل والمرأة على قدم المساواة في جميع مجالات النشاط الإنساني. ودستور بنغلاديش يضمن المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة كما أنه يتضمن أحكاما من شأنها أن تكفل للمرأة معاملة متميزة بغية تيسير النهوض بها. ومنذ أواسط السبعينات تم تنفيذ برامج لإدماج المرأة في جهود التنمية التي يضطلع بها البلد. إن وزارة شؤون المرأة التي انشئت عام ١٩٧٨ تهدف إلى تعزيز هذه العملية كما أن رئيسة الوزراء السيدة خالدة ضياء ترأس هي بنفسها المجلس الوطني للنهوض بالمرأة وهو مكلف بمراقبة أنشطة الوزارات المتعلقة بالمرأة.

٢٧ - إن البرنامج وخطة العمل الوطنية التي وضعتها بنغلاديش استعدادا للمؤتمر العالمي الذي عقد في بيجين ترمي إلى إدماج المرأة بصورة أكبر في جميع قطاعات الأنشطة وتعزيز مشاركتها في اتخاذ القرارات وبخاصة عن طريق الاحتفاظ لها بعدد من مقاعد البرلمان وبعدد من المناصب في وظائف الدولة.

٢٨ - كما اتخذت بنغلاديش أيضا تدابير تشريعية لمكافحة العنف والتمييز ضد المرأة. وتعلق هذه التدابير في جملة أمور بالحد الأدنى لسن الزواج وحظر المهور، والجزاءات التي تطبق على مرتكبي أعمال

العنف المرتبطة بالمهر، وأولئك الذين يمارسون الاتجار بالمرأة. وتركز بنغلاديش منذ ٢٠ عاما تقريبا على كل ما من شأنه أن يسمح للمرأة بالحصول على الموارد الانتاجية ومراقبتها. وهذا هو السبب في أن الحكومة قد أنفقت مبالغ ضخمة على تعليم الفتيات والنساء. وقد اعتمدت الحكومة خطة عمل للفترة ٢٠٠٠-١٩٩١ تتعلق بخاصة بالفتيات. وهن يحصلن على منح دراسية ومن حقهن الحصول على التعليم الأساسي المجاني كما أنهن يتمتعن ببرامج تشمل الجمع بين التغذية والتعليم. فضلا عن ذلك فإن ٦٠ في المائة من وظائف المعلمين قد خصصت للنساء. وعلى الرغم من هذه التدابير فإن عبء الفقر ما زال يقع أساسا على عاتق المرأة. إن الحكومة تبذل قصارى جهدها للتصدي للتأنيث المتزايد للفقر ويؤديها في هذا العمل المنظمات غير الحكومية.

٢٩ - السيدة بو خشينا (تونس): قالت إن بلدها وهو عضو في لجنة مركز المرأة وفي اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة قد اشترك أيضا بنشاط في الأعمال التحضيرية لمؤتمر بيجين وكذلك في مؤتمري دكا و عمان. كما أن تونس قد استضافت مؤتمرا افريقيا للخبراء وإحدى ندوات حوض البحر الأبيض المتوسط.

٣٠ - وذكرت السيدة بو خشينا أنه منذ استقلال تونس عام ١٩٥٦ عمل المسؤولون التونسيون حتى تشارك المرأة مشاركة كاملة في بناء تونس الحديثة. وترمي سياستهم الى القضاء على استرقاق المرأة وعلى أي شكل من أشكال التهميش وبخاصة الفقر وذلك عن طريق تنفيذ مختلف برامج التكيف الهيكلي وتقديم المساعدة لأكثر القطاعات فقرا وبخاصة النساء، وكذلك من أجل تنفيذ برنامج متكامل للتنمية الريفية. وقد أدى التوزيع العادل للثروات الى انخفاض الفقر الذي لم يعد يعاني منه سوى ٥ في المائة من السكان كما وصل معدل النمو الاقتصادي الآن الى حوالي ٤ في المائة ولم يعد معدل النمو الديموغرافي يزيد على ١,٩ في المائة.

٣١ - وقالت إن بلدها بدأ في تنفيذ برنامج وطني لخفض معدل الأمية بين النساء، الذي يبلغ حاليا ٣٥ في المائة. فضلا عن ذلك، ونظرا لأن المرأة تشكل اليد العاملة غير المؤهلة في غالبية الأحيان، في سوق العمل في حين أنها تمثل ٢٢ في المائة من السكان النشطين، فقد تم وضع خطة توجيهية للتدريب المهني لمعالجة هذه الحالة، وبرامج علمية لتشجيع الفتيات على الاتجاه نحو التعليم العلمي والتقني. وقد أصبحت نسبة الفتيات اللائي يلتحقن بالتعليم الابتدائي، ونتيجة لنشر التعليم الإلزامي، ٩٦ في المائة. كما أن الفتيات يمثلن حوالي ٤٨ في المائة من عدد الطلاب في التعليم الثانوي وأكثر من ٤٢ في المائة في التعليم العالي.

٣٢ - وفي مجال الصحة فإن تونس قد أنشأت في جميع أنحاء البلد تقريبا، مراكز للرعاية الصحية الأولية وتنظيم الأسرة والضمان الاجتماعي للأم والطفل، تتيح رعاية مجانية، وكذلك برامج لتشخيص الأمراض التي تصيب النساء على وجه التحديد. وقد انخفض معدل وفيات النساء في تونس إلى أقل من ٥ في الألف كما أنهن يعمرن في المتوسط إلى ٧٢ سنة.

٣٣ - وقد صدر عام ١٩٩٣ قانون بشأن العنف ضد المرأة وإن كان هذا العنف لا يشكل سوى ظاهرة ضئيلة، كما تم إنشاء مراكز استقبال لضحاياها. والذين يرتكبون جريمة الاغتصاب يتعرضون لعقوبات قاسية قد تصل إلى حد الإعدام.

٣٤ - وعلى الصعيد الاقتصادي فإن إدماج المرأة ما زال مستمرا نتيجة حظر أي تمييز ضدها في سوق العمل، وتشجيع المرأة على إنشاء مشاريع صغيرة ومتوسطة. وينص قانون الأحوال الشخصية على اضطلاع المرأة بنفس المسؤوليات التي يعهد بها إلى الرجل فيما يتعلق بالأسرة والمشاركة في النفقات الأسرية وفقا لإمكاناتها.

٣٥ - إن المرأة التونسية تتطلع أيضا إلى المشاركة في الحياة السياسية، وتتزايد الآن أهمية المكانة التي تشغلها في إدارة الشؤون العامة. وتتفاوت نسبة تمثيل النساء في الهيئات الانتخابية بين ٨ في المائة و ١٦,٤ في المائة. فضلا عن ذلك فقد تم إنشاء الهياكل المؤسسية اللازمة لمتابعة نتائج مؤتمر بيجين وتوجد في تونس وزارة لشؤون المرأة والأسرة. وعلى الصعيد القانوني تؤخذ العديد من القوانين التي تضمن المساواة بين الرجل والمرأة وفقا لنص اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وتونس طرف فيها.

٣٦ - وغني عن القول إن المرأة في تونس تهتم مثل بقية نساء العالم بالمعركة الدائرة لتحسين مركزها. وقد أعربت ممثلة تونس عن قلق وفدها إزاء مصير ملايين النساء من ضحايا الحروب أو الآفات مثل الارهاب والتطرف والجريمة والاتجار بالنساء.

٣٧ - وأكد وفد تونس من جديد انضمامه التام إلى جميع قرارات الأمم المتحدة وبخاصة المتعلقة منها بالنهوض بالمرأة وتأييده لهذه القرارات. وقد وجهت تونس نداء للتضامن الدولي بغية تعبئة الموارد المالية اللازمة لدعم الجهود التي تبذل لصالح تحسين مركز المرأة. كما طلبت من الأمين العام إنشاء منصب رفيع المستوى يكلف شاغله بإسداء المشورة بشأن المسائل المتعلقة بالمرأة والاسهام في ضمان تنفيذ برنامج عمل مؤتمر بيجين. وأعربت ممثلة تونس عن أملها في ألا تؤدي القيود المفروضة على الميزانية إلى الاضرار بالمسائل الاجتماعية وبخاصة مسألة مركز المرأة والطفل.

٣٨ - السيد المقداد (الجمهورية العربية السورية): أشاد باعتماد إعلان وبرنامج عمل بيجين وبخاصة الأحكام المتعلقة بالتعليم والصحة والقضاء على العنف ضد المرأة ومشاركتها النشطة في اتخاذ القرارات والتنمية الاقتصادية. بيد أنه ما زالت هناك اختلافات في وجهات النظر بشأن عدد من المسائل، وقد أثار برنامج العمل وبعض النصوص الأخرى المتعلقة بحالة المرأة والأسرة بعض التحفظات من جراء موقف مجموعة من الدول التي تصر على فرض وجهة نظرها على الآخرين.

٣٩ - وبالنسبة للحكومة السورية فإن قضية المرأة تعد مسألة أساسية يخصص لها مكان الصدارة ضمن الأولويات الوطنية. إن التعليم هو أحد مجالات الأولوية فيما يتعلق بالأنشطة التي تتم لصالح المرأة. إن التعليم في سوريا مجاني بما في ذلك التعليم الجامعي وهو ما سمح إلى حد بعيد بانخفاض معدل الأمية وتمثل الطالبات حالياً نصف عدد الملتحقين بالمدارس على جميع مستويات التعليم. كما تبذل الحكومة السورية أيضاً جهداً مماثلاً في مجال الصحة وقد أحرزت نتائج مشجعة حيث انخفضت معدلات وفيات الأمهات والأطفال بنسبة ملحوظة.

٤٠ - وفي سوريا تحصل المرأة على التعليم والتدريب اللازمين حتى تحصل على المكانة التي تستحقها في مجال العمل والمشاركة في اتخاذ القرارات. ومن حقها الحصول على أجر متساو عن العمل المتساوي كما أنها ممثلة في جميع قطاعات الحياة العامة تقريباً (الإدارة والقضاء والسلوك الدبلوماسي.. الخ). والحكومة السورية تعيد النظر حالياً في التشريعات بغية ضمان حقوق المرأة في جميع المجالات.

٤١ - ونظراً لوجود نظام قيم وعادات وتقاليده يسمح بممارسة مراقبة على التصرفات غير المقبولة أخلاقياً فإن العنف ضد المرأة يعد ظاهرة غير موجودة تقريباً في سوريا. وعلى العكس من ذلك فإن السوريات اللاتي يعشن في الجولان المحتل مثلن في ذلك مثل النساء في جنوب لبنان وغيره من الأراضي العربية المحتلة يعانين من أبشع أشكال العنف القائمة حالياً وهو الاحتلال الأجنبي. إن جميع الوثائق التي اعتمدت في أعقاب المؤتمرات الكبرى التي عقدتها الأمم المتحدة تدين الاحتلال الأجنبي بوصفه إحدى العقوبات الرئيسية التي تحول دون تمتع المرأة بحقوقها الأساسية. وإذا ما أريد للالتزامات التي اتخذت في بيجين وغيرها ألا تظل حبراً على ورق فإنه يجب ممارسة الضغط على إسرائيل حتى تكف عن اخضاع المواطنين العرب وبخاصة النساء لأعمال العنف السياسي والعسكري.

٤٢ - إن الجمهورية العربية السورية تولي أهمية كبيرة لروابط التعاون القائمة بين الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة. والتي سمحت جهودها المتضافرة وتعاونها مع الهيئات السورية المختصة بتنفيذ العديد من المشاريع في مجالات تهتم المرأة والطفل.

٤٣ - وقال إن مركز المرأة هو أحد المعايير الرئيسية التي تسمح بتقييم مستوى التنمية المحرز في بلد من البلدان. وهذا هو السبب في أن الجمهورية العربية السورية مصممة على مواصلة جهودها بغية الإعمال الكامل لحقوق المرأة.

٤٤ - السيد تورنكست (جزر البهاما): تكلم باسم الدول الثلاث عشرة الأعضاء في الجماعة الكاريبية والأعضاء أيضاً في الأمم المتحدة فأعرب عن أسفه لأن الوثائق الرئيسية المتعلقة بمناقشة المسألة الهامة وهي النهوض بالمرأة قد نشرت في وقت متأخر للغاية. ويأمل في المستقبل أن تحظى معالجة هذه المسألة بقدر ما تحظى به من الأهمية والاهتمام.

٤٥ - إن وفود الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية ترحب مع الارتياح بإعلان وبرنامج عمل مؤتمر بيجين اللذين سمحا بإعادة تأكيد الاتفاقات الهامة التي أبرمت في إطار المؤتمرات السابقة. ويجب الآن العمل بتصميم وبسرعة على تنفيذ ما جاء بهما وتخصيص الموارد اللازمة لذلك. وليس هناك مجال لإضاعة الوقت إذا ما أريد بلوغ الأهداف التي حددت من الآن وحتى عام ٢٠٠٠.

٤٦ - وقال إن بلدان الجماعة الكاريبية قد اتخذت بالفعل بعض التدابير وبدأت العديد من هذه البلدان في وضع خطط وطنية لتنفيذ برنامج العمل. ومنذ نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ عقد اجتماع في ترينيداد وتوباغو لمناقشة وضع خطة لتنفيذ أهداف الإعلان وبرنامج العمل على المستوى الإقليمي واستراتيجية لتعبئة الموارد. وبهذه المناسبة تم الاعتراف بالدور الحاسم الذي تضطلع به المنظمات غير الحكومية وبضرورة مواصلة التعاون معها. كما تأكدت أيضا أهمية وسائط الإعلام فيما يتعلق بتنفيذ برنامج العمل.

٤٧ - وإذا كانت المسؤولية الأولى لتنفيذ برنامج العمل تقع في المقام الأول على عاتق الحكومات فإن من الضروري التأكيد على أهمية تنسيق الجهود والتعاون مع الهيئات الدولية والمنظمات غير الحكومية والشركاء الآخرين. ومن المهم في الواقع إدماج إشكالية الرجل/المرأة في جميع السياسات والبرامج كما نص على ذلك برنامج العمل وفي هذا الصدد فإن تقرير الأمين العام (A/50/744) يتضمن معلومات هامة كما أن بلدان الكاريبي يهتمون بما تضمنه هذا التقرير من رغبة في تفضي الازدواجية والتداخل. ومن ثم وفيما يتعلق بالاقتراح الرامي إلى إنشاء منصب رفيع المستوى في مكتب الأمين العام فإنه يجب العمل على أن يكرس شاغل هذا المنصب كل اهتمامه للنهوض بالمرأة. وفيما يتعلق بالمجلس الرفيع المستوى للنهوض بالمرأة المقترح إنشائه أيضا فإنه يجب العمل على ألا يضر هذا الإجراء بتمويل الأنشطة التي نصت عليها الأجهزة التداولية وألا يؤدي إلى الازدواجية. وقال إن دول الجماعة الكاريبية تؤيد اقتراح تشكيل الفريق العامل فيما بين المؤسسات الذي سيكلف بمراقبة تنفيذ برنامج عمل بيجين على مستوى المنظومة كما أنها تؤكد في هذا الصدد أهمية عدم الإقلال من دور المجلس الاقتصادي والاجتماعي بوصفه الجهاز الرئيسي للتنسيق.

٤٨ - إن لجنة مركز المرأة عليها الاضطلاع بدور حاسم في تنفيذ برنامج العمل ودول الجماعة الكاريبية تؤيد الرأي القائل بتعزيزها بغية السماح لها بالاضطلاع بهذه المسؤولية الهامة اضطلاعا تاما.

٤٩ - وينبغي بالتأكيد توفير الموارد الكافية على جميع المستويات لضمان تنفيذ برنامج العمل. كما تجدر الاشارة بأن قيمة الموارد المطلوبة في الميزانية البرنامجية ١٩٩٦ - ١٩٩٧ فيما يتعلق بأنشطة النهوض بالمرأة قد زادت بعض الشيء وأن لجنة البرنامج والتنسيق واللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية قد اعترفتا بضرورة إعادة النظر في هذا الباب من الميزانية بغية تكريس موارد كافية لمتابعة تنفيذ نتائج مؤتمر بيجين.

٥٠ - وفيما يتعلق بتحسين مركز المرأة في الأمانة العامة فإن من المشجع ملاحظة أن الأسلوب الجديد للإدارة قد بدأ يعطي نتائجه. وإن كان ما زال هناك الكثير الواجب عمله، ويجب بخاصة اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمنع المضايقات التي تتعرض لها المرأة وبخاصة المضايقات الجنسية. ومن ناحية أخرى فإن الأهداف التي حددتها الجمعية العامة فيما يتعلق بنسبة النساء اللائي يشغلن مناصب خاضعة للتوزيع الجغرافي لم تتحقق بعد ومن المؤسف ملاحظة أنه على الرغم من التحسن الذي أحرز أخيراً فإن المرأة الوافدة من البلدان النامية وبخاصة بلدان الجماعة الكاريبية ما زالت قاصرة إلى حد بعيد على مناصب الفئات الدنيا.

٥١ - إن الشك السائد فيما يتعلق بمستقبل صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة والمعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة يضر بفاعلية أنشطة هذين الجهازين. ويجب في أقرب وقت ممكن تسوية المسألة المتعلقة باحتمال دمجهما حتى يتسنى لهما تكريس جل اهتمامهما للمهام الضخمة الواقعة على عاتقهما.

٥٢ - وفيما يتعلق بتنفيذ استراتيجيات عمل نيروبي التطلعية للنهوض بالمرأة فإن دول الجماعة الكاريبية تعلق أهمية خاصة على مسألة الأنماط المقبولة التي تنشرها وسائط الاعلام ومسألة رعاية الأطفال والأشخاص المعالين. لقد كان الطريق طويلاً وكثيراً ما كان شاقاً ولكن برنامج العمل الذي اعتمد في بيجين يعد وثيقة ملفتة للنظر ينبغي أن تسمح للمرأة بشغل المكانة التي تستحقها في المجتمع والمشاركة مشاركة تامة وعلى قدم المساواة في الأنشطة الإنمائية.

٥٣ - السيد نجم (لبنان): قال إن لبنان قد بدأت السير على طريق السلم الوطني وإعادة البناء وهي ترجو أن تستعيد سيادتها على مجموع أراضيها عندما تستعيد قريباً الجزء الذي ما زال خاضعاً للاحتلال الاسرائيلي. وفي الوقت الذي يعمل فيه لبنان جاهداً على تعزيز قدراته وتحديث مؤسساته وزيادة تكافؤ الفرص بين مواطنيه في جميع المجالات فإن مسألة المرأة تتسم بأهمية خاصة. إن المساواة لن تتحقق طالما كان هناك تمييز إزاء المرأة في النصوص وفي العقول كما أن تنمية مستدامة لن تحصل ما لم تشترك فيها المرأة وما لم تستفد منها.

٥٤ - وإذا كان لم يتم في لبنان ومنذ مؤتمر نيروبي عام ١٩٨٥ إنشاء أية آلية للنهوض بالمرأة فإن هذا يرجع إلى الحرب وإلى الحالة غير العادية التي شهدتها هذا البلد عقب النزاع. وأشار ممثل لبنان إلى الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وفي البقاع الغربية الذي ما زال مستمراً منذ عام ١٩٧٨ والذي يضر بالسكان في مجموعهم وبخاصة بالمرأة. وما زالت هناك منذ عام ١٩٨٢ أكثر من ٣٠٠ امرأة محتجزات في مخيم الخيام حيث يتعرضن لعمليات التعذيب الجسدية والمعنوية. وقد سجن أكثر من ٦٠ امرأة لفترات تتراوح ما بين عامين وستة أعوام ولا يزال بعضهن مسجونات حتى الآن لرفضهن ترك منازلهن وشجبهن للاحتلال الاسرائيلي وممارساته غير الإنسانية. إن هذه المسألة قد أشير إليها في استراتيجيات نيروبي التطلعية كما طُلب أيضاً تنفيذ جميع القرارات ذات الصلة التي اتخذتها الأمم المتحدة في هذا الصدد.

٥٥ - إن مسألة النهوض بالمرأة وتكافؤ الفرص تتسم اليوم بأهمية لا جدال عليها يعترف بها في جميع القطاعات وقد تم احرارز أوجه تقدم في مجال القضاء على التمييز ضد المرأة، وتنقيح النصوص القانونية واللوائح بغية الاعتراف للمرأة ببعض القدرات مثل القدرة على الاضطلاع بالنشاط التجاري دون الحصول على موافقة مسبقة من زوجها كما اعترف لها بحقها بالإدلاء بشهادتها أمام المحاكم. إن معدل التحاق الفتيات بالمدارس قد ارتفع على جميع المستويات كما ارتفعت أيضا النسبة المئوية للنساء اللاتي يعملن في الوظائف الحكومية وبخاصة في قطاع الإنتاج حيث بلغت ٢٨ في المائة. وفي عام ١٩٩٢ كان مجلس النواب يضم ٢,٣ في المائة من النساء كما يوجد حاليا عدد كبير من النساء اللاتي يعملن في الإدارة.

٥٦ - وقال إن اللجنة الوطنية اللبنانية قد وضعت خطة عمل لتحسين مركز المرأة ترمي إلى مواصلة العملية التي بدأت في المدن وفي القرى أيضا وفي الأراضي المحتلة. إن لبنان يدرس حاليا اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة بغية التوقيع عليها. وفي لبنان يعتقد أن بوسع المرأة الاضطلاع بدورها كأم ودورها كمواطنة تشترك بطريقة نشطة ومنتجة في حياة المجتمع.

٥٧ - السيدة ماريناه - جميه (غامبيا): قالت إن التعاون الدولي يعد حيويا لبلوغ الأهداف الواردة في إعلان وبرنامج عمل بيجين. وفي هذا الصدد فإنه يجب إيلاء اهتمام خاص للنساء في البلدان النامية اللاتي يتعرضن لمشاكل ملحة كما يعانين من التمييز بجميع أشكاله. ويجب أيضا العمل في إطار متابعة تنفيذ نتائج المؤتمر على تشجيع التدابير التي تسمح بالتخفيف من آثار الفقر وتحسين التعليم والرعاية الصحية في جميع المجالات بما في ذلك مجال الانجاب.

٥٨ - وبصدد التعهدات والالتزامات التي اتخذت في بيجين وبغية احترامها قالت إن المجتمع الدولي يجب أن يكرس الموارد البشرية والمالية اللازمة للأنشطة التي يضطلع بها للنهوض بالمرأة. وفيما يتعلق بالبلدان النامية فإنه يجب عليها أن تبرهن على تصميمها الحازم على تحسين مركز المرأة.

٥٩ - وفي غامبيا يعد النهوض بالمرأة من الأولويات الوطنية. وتم منذ عام ١٩٨٠ إنشاء المجلس والمكتب الوطني للمرأة وهما جهازان يضطلعان بدور بناء مع الحكومة في كل ما يتعلق بمركز المرأة. إن غامبيا لديها أربع وزيرات بمجلس الوزراء الذي يضم أربعة عشر وزيرا، وهن يضطلعن بمسؤولية وزارات الصحة والشؤون الاجتماعية ومركز المرأة والتعليم والشباب والرياضة والسياحة والثقافة.

٦٠ - إن حكومة غامبيا قد اتخذت بالفعل تدابير لتنفيذ برنامج عمل بيجين فقد أنشأت لجنة استشارية دائمة مكلفة بتنفيذ برنامج العمل وعقدت اجتماعا أوليا لتشكيل فريق عامل قطاعي يكلف بوضع السياسات الوطنية المتعلقة بدور المرأة في التنمية وبدأت أيضا في تنفيذ برامج وحملات توعية في وسائط الإعلام.

٦١ - إن مؤتمر بيجين قد أتاح الفرصة لتحديد الوضع بالنسبة لمركز المرأة في العالم بأسرة. ويتعلق الأمر الآن بتنفيذ ما تم التعهد به في بيجين على الصعيد العملي والفعلي.

٦٢ - السيدة أوبين (فرنسا): تكلمت بشأن البندين ١٠٧ و ١٦٥ من جدول الأعمال فقالت إن مؤتمر بيجين قد حرص على أن يؤكد من جديد بدون غموض وبعد مضي ٥٠ عاما على إقرار المساواة بين الرجل والمرأة في ميثاق الأمم المتحدة أن هذا المبدأ لا يمكن التشكيك فيه أو إضفاء طابع النسبية عليه. إن المؤتمر قد أكد أيضا أن هذه المساواة تعد عنصرا من عناصر العدالة كما أنها شرط من شروط التنمية. وفي هذا الصدد فقد أدمج نتائج المؤتمرات الهامة السابقة كما التزمت الدول المشتركة في مؤتمر بيجين بتعزيز قدرة المرأة على العمل.

٦٣ - وكما جاء في برنامج عمل المؤتمر فإن المسؤولية الأولى لتنفيذ هذا البرنامج تقع على عاتق الحكومات وعلى المنظمات غير الحكومية التي كانت عاملا محركا في تعبئة الرأي العام لصالح المرأة واضطلعت بدور حاسم في مؤتمر بيجين عن طريق وجودها وتصميمها وكفاءتها، الاضطلاع بدور هام في تنفيذ برنامج العمل. إن هذا التنفيذ يجب أن يستند الى أخذ مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في الاعتبار في جميع السياسات العامة والقطاعية الوطنية والمحلية وكذلك آثار التدابير التي من شأنها أن تعطي لهذا المبدأ محتوى واقعي. وقد حان الوقت للاعتراف بأن مشاكل المرأة ليست مجرد مسألة تعالج بالإضافة إلى المشاكل الكبرى الآنية مثل الفقر والعنف وأوجه الخلل الاقتصادي والاجتماعي ولكنها لب هذه المشاكل ويتعين على المرأة بالتالي الاضطلاع بدور رئيسي من أجل حلها.

٦٤ - وفيما يتعلق بفرنسا فإن الهدف العام للأنشطة الواجب الاضطلاع بها قد حدد بوضوح: إن الأمر يتعلق بالانتقال من مجرد مساواة في الحقوق تحققت اليوم إلى حد بعيد في البلد إلى مساواة فعلية وبخاصة في مجال المشاركة في عملية اتخاذ القرارات والسلطة السياسية. ومن هذا المنطلق فإن الحكومة الفرنسية قد أنشأت آلية جديدة وهي جهاز مراقبة المساواة بين الرجل والمرأة. إن هذا الجهاز يضم شخصيات سياسية واقتصادية واجتماعية (رجال ونساء عملوا ميدانيا وممثلون عن المنظمات غير الحكومية ومثقفون وباحثون). وتتمثل مهمة هذا الجهاز في الحصول على المعلومات وتحديد ما بشأن المساواة بين الرجل والمرأة على جميع المستويات وفي جميع الميادين وتقديم اقتراحات إلى رئيس الحكومة من شأنها أن تكرر مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة. إن هذا الجهاز سيعمل بخاصة على إبداء المشورة بشأن أية تدابير تشريعية أو تنظيمية يرى أن من شأنها أن تؤثر في مجال المساواة بين الرجل والمرأة. فضلا عن ذلك فإن وزارة التعاون تدرس البدء عام ١٩٩٦ في مشروع هام للتعاون على المستوى الدولي من شأنه أن يشمل ثلاثة جوانب رئيسية تتعلق بالمرأة وهي: التدريب والإعلام والقضاء على الفقر وطرائق ممارسة المرأة لحقوقها الجنسية.

٦٥ - وقالت إن المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة إنما هو نتيجة عملية طويلة سمحت بتفهم واقع أن النمو الاقتصادي والتنمية لا يمكن فصلهما عن التنمية الاجتماعية واحترام الحقوق الأساسية للإنسان.

ويجب بالتالي لكفالة تنفيذ نتائج مؤتمر بيجين أن تؤخذ في الاعتبار نتائج المؤتمرات السابقة بحيث يتم دمج الخطوط العريضة لبرنامج العمل الناجم عن مؤتمر بيجين في مجموع أنشطة وبرامج الأمم المتحدة. وهذا يفترض اتباع نهج جديدة وطرائق جديدة للعمل كما يفترض بخاصة وجود تعاون أكثر وثوقاً مع ممثلي المجتمع المدني وفي المقام الأول المنظمات غير الحكومية التي تعنى بالمرأة والشباب. وفي هذا السياق فإن الأجهزة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والتي عهد إليها على وجه التحديد بمهمة تعزيز دور المرأة يجب أن تحصل على الوسائل التي تكفل لها ممارسة دورها الحفاز ممارسة فعالة وتقديم المشورة والخبرة والمتابعة. إن طرائق عمل هذه الأجهزة والوسائل البشرية والمالية المتاحة لها في إطار ميزانية الأمم المتحدة يجب أن تتلاءم مع تطوير هذا الدور.

٦٦ - إن الدول والمنظمات غير الحكومية والمجتمع الدولي يجب أن يوحدوا جهودهم للتغلب على العقبات القائمة أمام تنفيذ توصيات وقرارات مؤتمر بيجين. وفرنسا مصممة على تقديم مساهمتها ودعمها لهذا الجهد.

٦٧ - السيد أردو (تركيا): تكلم بشأن البندين ١٠٧ و ١٦٥ من جدول الأعمال فقال إن تركيا قد شاركت دائماً بنشاط في الجهود التي تبذل على الصعيد الدولي لتحسين مركز المرأة وقد اشتركت من هذا المنطلق في المؤتمر العالمي المعني بالمرأة الذي عقد في بيجين.

٦٨ - إن تركيا لديها علاقات وثيقة في مجال التعاون مع المعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة وهي ترى أن المعهد يجب أن يواصل في حالة دمج مع صندوق الأمم المتحدة للنهوض بالمرأة الاضطلاع بالدور المعهود به إليه حالياً. إن وفد تركيا يرى أن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة تشكل أداة جيدة للغاية كما أنه يشيد بتقرير الأمين العام عن حالة هذه الاتفاقية (A/50/346) وكذلك بتقرير اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة (A/50/38). إن تركيا وهي عضو في هذه اللجنة تنوي ترشيح نفسها مرة أخرى لعضويتها عندما تنتهي مدة ولايتها الحالية.

٦٩ - إن تركيا تشيد بتسمية مقرر خاص معني بالعنف ضد المرأة كما أنها ترحب مع الارتياح بتقرير الأمين العام عن العنف ضد العاملات المهاجرات (A/50/378). وهي تؤيد جميع المبادرات الرامية إلى القضاء على هذه الظاهرة. وفي هذا الصدد فإن تركيا تعرب عن أملها في أن يتم تقديم جميع المسؤولين مباشرة أو بصورة غير مباشرة عن الجرائم التي ارتكبت ضد النساء في البوسنة إلى المحكمة الدولية المعنية بيوغوسلافيا السابقة.

٧٠ - وفي تركيا يهدف العمل الحكومي لصالح المرأة أساساً إلى تعزيز مشاركتها في الحياة السياسية وتحسين مركزها في مجالات التعليم والعمل والصحة وبشكل عام تيسير مشاركتها التامة في جميع جوانب الحياة الاجتماعية - الاقتصادية. ولذلك فإن وزارة الدولة المعنية بمركز المرأة ومشاكلها قد بدأت بالتعاون مع هيئات حكومية أخرى في وضع إحصائيات لكل من الجنسين كما وضعت برامج تعليمية مهنية وتقنية

للفتيات وسياسة في مجال الائتمانات للنساء اللاتي يعملن على إنشاء مشاريع وكذلك إدراج الحقوق الأساسية للمرأة في برامج المؤسسات التعليمية الثانوية المتعلقة بحقوق الإنسان الأساسية والبدء في برامج إعلامية واعتماد تدابير من شأنها القضاء على العنف ضد المرأة. كما أن تركيا قد أخذت في تعديل بعض أحكام تشريعها التي تتعارض والمساواة بين الجنسين كما أنها تسحب التحفظات التي أعربت عنها بشأن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وهي تنوي رفع مستوى التعليم للنساء وخفض معدلات الوفيات بين الأمهات والأطفال بنسبة ٥٠ في المائة على الأقل. ولذلك فقد وضعت خططا واستراتيجيات عمل وهي على استعداد للتعاون على المستويين الإقليمي والدولي لبلوغ الأهداف التي حددتها مع احترام المبادئ التي اعترف بها المجتمع الدولي.

٧١ - السيدة مورغان موس (بنما): تكلمت بشأن البندين ١٠٧ و ١٦٥ من جدول الأعمال باسم دول أمريكا الوسطى (بنما، وغواتيمالا، والسلفادور، وكوستاريكا، ونيكاراغوا، وهندوراس) فقالت إن تنفيذ قرارات مؤتمر بيجين سوف تترتب عليه نتائج مستدامة إذا ما شملت البرامج ذات الصلة جميع القطاعات وجميع مجالات أنشطة الأمم المتحدة. إن تقرير الأمين العام بشأن تنفيذ نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة: العمل من أجل المساواة والتنمية والسلام (A/50/744) يسير في هذا الاتجاه. وفيما يتعلق بهذا التقرير فإن وفد بنما يرى أن منصب مستشار الأمين العام المشار إليه في الفقرة ٥٦ من هذا التقرير والذي سيساعد الأمين العام على تأمين إدماج منظور مراعاة نوع الجنس في وضع السياسة العامة والبرمجة إجمالاً يجب أن يعهد به إلى امرأة. وفضلاً عن ذلك فإن وفد بنما يؤيد التأكيد الوارد في الفقرة ٩٢ من هذا التقرير ومؤداه أن الأمين العام يعلق أهمية كبيرة على استمرار تعبئة جميع عناصر المجتمع المدني بالتشجيع على متابعة المؤتمر بضاعلية ويأمل وفد بنما في أن تتمكن لجنة مركز المرأة من إيجاد الآليات المناسبة لتطوير التعامل مع المنظمات غير الحكومية. وفي هذا الصدد فإن وفد بنما يحرص على التأكيد بأن الدول الأعضاء يجب أن تبرهن في اجتماع الفريق العامل المعني بإعادة النظر في قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٦٩٢١ المؤرخ في ٢٣ أيار/مايو ١٩٦٨ - وهو الاجتماع المزمع عقده في بداية عام ١٩٩٦ - على أنها تتفهم الضرورة الملحة لضم جهودها إلى جهود المنظمات غير الحكومية.

٧٢ - وقالت إنه يجب استكمال إصلاح هيكل الأمم المتحدة وعملها عن طريق تغيير لفلسفتها. إن من غير السليم العمل دائماً على اتخاذ قرارات بالإجماع: إن محاولة إزالة الاختلافات قد تؤدي إلى تفاقم المشكلات. ومن المفيد في ضوء تجربة بيجين تنظيم مداولات ومناقشات واسعة النطاق بشأن تنفيذ نتائج المؤتمر لا تحتاج المنظمة للتنبؤ بنتائجها وتسمح للدول الأعضاء بالأعراب إعراباً كاملاً عن اختلافات وجهات نظرها وإجراء حوار فيما بينها. إن مثل هذه المناقشات قد تسمح للمنظمة بأن تحصر بطريقة أفضل إمكاناتها فيما يتعلق بحث المجتمع الدولي على العمل سريعاً وبطريقة فعالة ومتضامنة لصالح المرأة.

٧٣ - السيد غيلين (بيرو): قال إن بلده يعترف بأهمية مشاركة المرأة في الحياة الوطنية وهذا هو السبب الذي أصر رئيس جمهورية بيرو من أجله على حضور مؤتمر بيجين شخصياً. وفي تشرين الأول/أكتوبر أنشأ

الكونغرس في بيرو لجنة مخصصة مكلفة بشؤون المرأة تعمل على تنفيذ برنامج العمل الذي اعتمد في مؤتمر بيجين.

٧٤ - إن حالة المرأة في بيرو اليوم تسجل تقدما. فقد حصلت على مزيد من الامكانيات للوصول الى التعليم بما في ذلك التعليم العالي، كما يتزايد عدد النساء اللاتي يمارسن الوظائف المهنية وكذلك الحرف التقنية أو يضطلعن بمناصب قيادية بما في ذلك المناصب الحكومية ومناصب الكونغرس.

٧٥ - وفي المجال الاجتماعي فإن عمل المرأة يعد حاسما. إن المرأة هي التي تنشئ أساسا وتدير المؤسسات الشعبية وبخاصة المقاصف التي يتراوح عددها بين سبعة آلاف وثمانية آلاف مقصف التي تخدم حوالي مليونين من الأشخاص في البلد وكذلك لجان توزيع اللبن البالغ عددها حوالي ثلاث عشرة ألف لجنة. إن هذه المؤسسات تديرها النساء ومعظمهن من ربات الأسر اللاتي ينتمين الى فئة اجتماعية متواضعة نسبيا. ويتسمن بالشجاعة وقد أسهمن أيضا في تشكيل أساس المقاومة المدنية إزاء العنف الذي شنته الجماعات الإرهابية. والذي أدى الى نزوح ستمائة ألف أسرة الى داخل البلد من بينها ٤٦٨ ٠٠٠ أسرة تمثل حوالي ثلاثة ملايين شخص رباتها من النساء. إن الحكومة تعمل جاهدة لتيسير عودة هذه الأسر الى مناطقها الأصلية. ونظرا للدور الأساسي الذي تضطلع به المرأة بوصفها داعمة للأسرة وعنصرا من عناصر النهوض الاقتصادي في البلد وتنميته ومكافحة الفقر فإن الحكومة قد اعتمدت في مجال السكان سياسة ترمي الى إعلام المرأة بصورة أفضل بطرائق تنظيم الأسرة حتى يتسنى لها اتخاذ القرار بحرية فيما يتعلق بعدد الأطفال الذين تود إنجابهم، دون اللجوء الى الإجهاض. وفضلا عن ذلك فإن الحكومة تتخذ تدابير لمنع جميع أشكال العنف ضد المرأة. وهي تعمل جاهدة على إيجاد صورة جديدة للمرأة في المجتمع عن طريق مكافحة الآراء المسبقة التي ما زالت موجودة في هذا المجال وعن طريق تشجيع مساواة المرأة وإدماجها في سوق العمل ومنع جميع أشكال التمييز ضدها. إن سياسة الدولة بشكل عام قد وضعت بحيث تخول المرأة في بيرو دورا نشطا في تنمية البلد.

٧٦ - السيدة اهلوفاليا (مدير إدارة العلاقات الخارجية للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر): ذكرت بأن مهمة الاتحاد الدولي هي تحسين مصير أكثر الأشخاص ضعفا ومعظمهم من النساء ومن يتبعنهن. إن النساء يمثلن في الواقع نسبة كبيرة من المهاجرين الاقتصاديين البالغ عددهم حوالي مائة مليون وكذلك من ملايين اللاجئين والنازحين في العالم.

٧٧ - إن هذا الجزء من البشرية يعاني يوميا من انتهاكات حقوقه الأساسية ومن العنف. الذي تتعرض له المرأة بشكل خاص في حالات النزاع. إن عدد النساء اللاتي تعرضن لانتهاكات جنسية في يوغوسلافيا السابقة أو في رواندا يفوق الحصر. وفي أفغانستان وكمبوديا وأنغولا وموزامبيق كانت المرأة إما ضحية مباشرة أو مقدمة للرعاية لضحايا الألغام البرية. وهناك أيضا نساء عليهن تحمل العبء الناجم عن تنفيذ الجزاءات كما هي الحال في العراق. وفي مناطق واسعة من العالم وبخاصة في أوروبا الوسطى وفي الاتحاد

السوفيياتي السابق تتدهور الحالة الصحية للمرأة والأطفال حيث بلغت أبعاد المأساة الاجتماعية الفعلية. إن عدد النساء وبخاصة الشابات المهددات بالإصابة بمرض الأيدز يتزايد يوما بعد يوم.

٧٨ - وفي هذا السياق فإن الاتحاد الدولي لا يسعه سوى الاشارة ببرنامج العمل الذي اعتمد في بيجين وبخاصة التوصيات الواردة به المتعلقة بالمرأة، والصحة، والمرأة في المنازعات المسلحة والحقوق الأساسية للمرأة. وفيما يتعلق بالصحة فإنه يجب العمل على توفير الرعاية الصحية بما في ذلك خدمات تنظيم الأسرة لجميع النساء في إطار برامج المساعدة الإنسانية. وفي هذا الصدد فإن من المهم بخاصة ضمان حصول البلدان على المنتجات الدوائية السليمة.

٧٩ - وقالت إن جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر تهتم أساسا بمسألة حماية النساء واللاجئات والنازحات في داخل بلدانهم أو ضحايا الاحتلال والمنازعات المسلحة. ويجب اتخاذ تدابير للقضاء على العنف الذي يمارس ضدهن والعمل على حصول اللائي عانين من هذا العنف على دعم اجتماعي ونفسي دائم. كما يجب أن تبذل الحكومات قصارى جهدها على الصعيد التشريعي والعملي لحماية الحقوق الأساسية للمرأة. ويجب أن تصبح درجة تمتع المرأة الفعلي بحقوقها أحد المؤشرات الرئيسية لمستوى التنمية الاجتماعية والاقتصادية الذي حققه البلد. وفي هذا الصدد فإن المنظمات الدولية والمحلية يجب أن تعلم المجتمع وبخاصة النساء بحقوقهن على الصعيد الإنساني والقانوني. إن الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر تعمل الكثير من أجل نشر القانون الدولي الإنساني كما يشمل نشاطها أيضا تدريب المرأة في مجالات مثل الاستعداد للكوارث وأعمال الإغاثة الأولية والرعاية الصحية المجتمعية الأساسية.

٨٠ - إن جميع المشاركين في مؤتمر بيجين يرون أنها أدت الى نتائج ايجابية. وتوجد الآن مسؤولية جماعية يجب الاضطلاع بها بالتعاون مع الحكومات ومؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية، وهي بذل جميع الجهود لبلوغ الأهداف الاستراتيجية المحددة. والاتحاد الدولي الذي تمثله ينوي تنفيذ جوانب برنامج العمل الذي اعتمد في بيجين والتي تخضع مباشرة لولاية الاتحاد الذي سينظر أيضا عن كثب في برنامج العمل وبخاصة مسألة الأثر المترتب فيما يتعلق بالمرأة عن المنازعات المسلحة، وذلك عندما يعقد في جنيف في أوائل كانون الأول/ديسمبر المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٥